انفسها اى منطوعا بها التطوع عن ارادة معانيها
الموضوعة هى لها متساوية الاقدام فى صحة
الحكم عليها وبها ومن قال ضرب ومن مثلا
فى تلك الصورة اسم باعتبار دعوى وضع
الالفاظ الموضوعة لمعان لانفسها ايها فى ضمن
ذلك الوضع لحيث لا دليل لهم على تلك الدعوى
الا ذكر اللفظ وارادة نفسه لزم عليهم دعوى
وضع المهملات فى مثل قولهم جسن مهمل
او دلالة احرف ولا يقدم عليها الا قليل وفضلا
عن الفاضل ولقائل ان يقول فحينئذ لا يكون
امنوا فى قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا اسما
لانتفاء وضعه ولا فعلا لان المراد لفظة
امنوا فلا يصدق قول النحاة ولا يتاتى
الكلام الا فى اسمين او فعل واسم والجواب
ان المراد من قولهم ولا يتاتى الخ انه لا يتاتى
الا فى اسمين حقيقة او ما يقوم مقامهما
وامنوا من حيث ارادة نفس اللفظ به
كالاسم المستقل بالمفهومية ولا به من
اعتبار بعد التاويل على هذا التقييد
لئلا يلزم كما ذكر ذلك الخصم تعريف الكلام
والمبتدا اللهم الا ان يقال ذلك الحصر
وتلك التعريفات مبنية على اعتبار ما هو
الشايع فى الاستعمالات لا على اعتبار النوادر
واذا كان معنى الفعل والحرف كذلك فامتنع
المخبر عنهما التاسع الفعل مدلوله

كلى

كلى ولما ذكر فى التنبيه الثامن جهة
الاشتراك بينهما فى التنبيه التاسع جهة
الافتراق اعلم ان الفعل باعتبار بعض
معناه وهو الحدث كلى واما باعتبار تمام
معناه وهو الحدث ونسبته فى زمان
معين الى موضوع ما فجزئى كليته نظر بل هو
باعتبار تمام معناه كالحرف فكما ان لفظة
من موضوعة وضعا عاما لكل ابتداء خاص
بخصوصه كذلك لفظة ضرب موضوعة
وضعا عاما لكل نسبة للحدث الى فاعل
ما بخصوصه فجعله من اقسام اللفظ
الموضوع لمعنى كلى غير مستقيم ولما كان
الحدث الذى هو جزء معنى الفعل مستقلا
بالمفهومية قال يتحقق فى ذوات متعددة
ضالحا لانتسابه الى كل منها فجاز نسبته الى
خاص منها اى من كل واحد منها فيخبر به
اى بالفعل باعتبار ذلك الحدث عن شئ
وهو بهذا الاعتبار مسند دايما اذ قد
اعتبر فى مفهومه كذلك بحسب الوضع
فلا يكون جعله مسندا اليه دون الحرف
اذ تحصل مدلوله اى تعقل مدلول الحرف
الذى هو تحصله الذهنى انما هو بما يحصل
له اى بتبعية ما يحصل مدلوله المعرف له
من متعلقه واذا كان غير مستقل فى التعقل
والتحقق فلا يعقل لغيره فلا يكون مخبرا به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)